

الواقع المشروط بالتعيينين وتلازم التتاليات في « إميلشيل »

قراءة بقلم محمد الاحسايني

جريدة الحسنة ١٤ أكتوبر ١٩٨٥

إميلشيل
رواية



نكسة الميت . تقم عينها وتنام بواحدة
في حين تظال الأخرى تتيم العربيين وكل
الذين يطلبون الخوة الى جـلبـها
هـنـبـها "

هنا . يحاول عرش الفلذ الى شعر
ووجدان الانسان العربي . وفي محيط هذا
الشعر والانفصال . تدور الكثير من
الاحداث أيضا .

تحدد في تعليقاته ستة . تصفها كواقع
ينعكس في وعلى رؤيصة الروائي عرش .
سأكتفي هنا ببيض الحدود :

- الانسان دائم الحركة . والا غدا صفرا
على اليسار في عالم متحول " فكل شيء
يستمور . وتحوله آلات الكترونية حمسية
الى رقم "

" ما هو رقمك ؟
" ما هو حجمك ؟
" ما هو سمكك ؟
" رجل مسلم : 0
" امرأة عالة : 0
" طفل بالشعر : 0 "

ربما تبدو - لأول نظرة - هذه القولات
نوعاً من الكسارات .

ولرغم هذا الزعم . نرى أن الوقائع لم
تأت مصادفة . وإنما هي خاضعة لشروط
تعيينية نظراً للملائق التي توجب . أن
يكون الحد التالي لازماً عن الأول . فالوقائع
هنا . محددة . ومتراصة جدلياً . وفسوف
ذلك . يطرح عرش الى تأسيس قيسم
اجتماعية جديدة بعد ترفير الجدول . وبعد

قول أن أغامر بالكتابة عن إميلشيل .
أود التذكير بأن الكتابة في ذاتها . عملية
سهلة وخطيرة في الآن ذاته .

- خطيرة . لان الكتابة . سوف تكشف
عن بؤس " القراءة " للروايات العربية .
وحدن التعرض لمبادئ " القراءة " . أتدري
ألا استفز " القارئين "

- خطيرة . لان الابتسحال . يجب أن
يجتث من أساسه . سواء في كتابة الروايات
أو في " قراءتها "

- خطيرة . لان تحمية الريف والابتذال
عن الكتابة ككل . مسألة تفرغ نفسها عن
طريق الكلمة الشريفة القاطلة . والشجاعة .

- خطيرة . لان " إميلشيل " - كإبداع -
لهمت محسوبة على الفن الروائي العربي .
أما بالرجوع الى أساليب الروائي .
ومنهجها . والقضايا التي تفرغها من
الحق . وأما بالتمسكها " التتبع " تأسيساً
على المعطيات الضرورية . وينسأه خطابه
اجتماعي . إذ يقدر ما يقترب الروائي من
قضايا الانسان الأساسية يصمم الفن الروائي
بذوره . أخذ الاشكال الأيديولوجية التي